من الكتاب والسنة ودونه كشف الغطاء وحجب العقول حمن عدل عن التوقيف فيه خبل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء النفس ولا يصل الى ما يطمئن به القلب لان القدر سر من اسرار الله تعالى اختصه دون خلقه اختص الله به وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة وواجبنا ان نقف حيث حد لنا ولا نتجاوزه وقد طوى الله تعالى علم القدر عن العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقيل ان سر القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل دخولها والله اعلم وفي هذه الاحاديث النهي عن ترك العمل والاتكال على ما سبق به القدر بل تجب الاعمال والتكاليف التي ورد الشرع بها وكل ميسر لما خلق له لا يقدر على غيره ومن كان من اهل السعادة يسره الله لعمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة يسره الله لعملهم كما قال فسنيسره لليسرى وللعسرى ولا حرج في هذه الاحاديث

نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة خ عن ابي هريرة 10 . 16

روى البخاري عن عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال) عليه الصلاة والسلام (نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة) قال القسطلاني وفي رواية ابن ماجه كنت ارعاها لاهل مكة على القراريط يعني كل شاة بقيراط يعني القيراط الذي هو جزء من الدينار او الدرهم والحكمة في الهامهم صلوات الله وسلامه عليهم رعي الغنم قبل النبوة ليحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلفونه من القيام بامر امتهم ولان في مخالطتها زيادة الحلم والشفقة لانهم اذا صبروا على مشقة الرعي ودفعوا عنها السباع الضارية والايدي الخاطفة وعلموا اختلاف طباعها وتفاوت عقولها وعرفوا ضعفها واحتياجها الى النقل من مرعى الى مرعى ومن مسرح الى مسرح فرفقوا بضعيفها واحسنوا التعاهد لها فهو توطئة لتعريفهم سياسة اممهم وخص الغنم لانها اضعف من غيرها وفي ذكره صلى الله عليه وسلم لذلك بعد ان علم انه اشرف خلق الله ما فيه من التواضع والتصريح بمنته عليه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في التجارات

نعم وهل من نبي الا وقد رعاها خ عن جابر 10 . 17

روى البخاري عن قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث

وتشديد الراء والظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بعدها راء تثنية الظهر مكان على مرحلة من مكة (نجني الكباث) قال القسطلاني اي نقطفه لنأكله (فقال) صلى الله عليه وسلم (عليكم بالاسود منه فانه اطيب) بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فطاء مهملة مفتوحة ممدودة مقلوب اطيب (فقال) جابر ولابي ذر فقيل (اكنت ترعى الغنم حتى عرفت اطيب الكباث لان راعي الغنم يكثر تردده تحت الاشجار لطلب المرعى منها (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) كنت ارعاها (وهل من نبي الا رعاها) لانه يأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفو قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة اممهم بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح

10 . 18 نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار

ق عن عباس بن عبد المطلب

اتفقا على الرواية عن قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك بفتح التحتية وضم الحاء المهملة وسكون الواو وبالطاء المهملة يحفظك ويرعاك (ويغضب لك) لاجلك (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم) نفعته (هو في ضحضاح) بضادين معجمتين وحاءين مهملتين (من نار) موضع قريب القعر خفيف العذاب (ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار) اي في الطبق الذي في قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض

10 . 19 نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه خ عن ابي ذر

(روى البخاري عن قال كان بيني وبين رجل) قال القسطلاني هو بلال المؤذن (كلام) وكانت امه اعجمية فنلت منها) اي تكلمت في عرضها وفي رواية فقلت له يا ابن السوداء (فذكرني الى النبي) عداه بالى لتضمنه معنى الشكاية ولابي ذر للنبي (صلى الله عليه وسلم فقال) صلى الله عليه وسلم (لي اساببت فلانا) بالاستفهام الانكاري التوبيخي (قلت نعم قال افنلت من) عرض (امه قلت نعم قال انك) في نيلك من امه (امرؤ فيك جاهلية) اخلاق اهل الجاهلية (قلت) يا رسول الله في جاهلية (على حين ساعتي هذه من كبر السن) قال) صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)